دور التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة في النشاط الاقتصادي
تجربة بيت الزكاة الكويتي

سامي عمر ساسي[1] إسماعيل مختار حسونه[2]

قسم الاقتصاد-جامعة ليبيا المفتوحة[1]

قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد والعلوم السياسة-جامعة مصراتة[2]

الملخص

استهدفت الدراسة بيان الدور الذي يمكن أن يسهم به التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة في النشاط الاقتصادي من خلال تحليل أثر متحصلات الزكاة السنوية على بعض المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية ذات العلاقة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل أثر الإيرادات الزكوية واتجاهات إنفاقها في النشاط الاقتصادي الكويتي للمدة (2005-2019)، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج كان أبرزها: أنه بالرغم من تخصيص بيت الزكاة للنسبة الأكبر من الحصيلة السنوية لأموال الزكاة لصالح الأسر الفقيرة، غير أنَّ إسهامها في إعانة الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود على تحسين وضعهم المادي، ظل محدود جداً، ودون المستوى المرتجى تحقيقه، بالإضافة إلى تركيز الإنفاق الزكوي لبيت الزكاة على الشق الاستهلاكي على حساب الشق التنموي، مما أسهم في ضعف فاعلية التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة على تخفيض معدلات البطالة في الاقتصاد الكويتي.

كلمات مفتاحية: التطبيق المؤسسي، التحصيلات الزكوية، بيت الزكاة، الاقتصاد الإسلامي.

مقدمة

النظام الاقتصادي الإسلامي - شأنه في ذلك شأن غيره من النظم الاقتصادية الأخرى - عرضة لبعض الأزمات الاقتصادية من ركود، وبطالة وارتفاع في مستوى الأسعار، وإن كان بدرجة أدنى وبصورة مؤقتة، مما يحتم عليه استخدام مجموعة من الأدوات المالية الموجودة داخل بنيانه الاقتصادي، قصد مواجهة تلك الأزمات وتحقيق الاستقرار الاقتصادي المنشود. وتعد الزكاة إلى جانب كونها شعيرة دينية وعبادة مالية، أحد أدواته الاقتصادية المهمة، والتي لها دور بارز ومؤثر

في النشاط الاقتصادي، وحياة المجتمع، سواء كان ذلك من خلال طابعها التضامني والتكافلي في المجتمع، أو من خلال مساهمتها في علاج العديد من المشاكل الاقتصادية ومن ثم تحسين إمكانات وقدرات النشاط الاقتصادي وتطويره.

وفي ظل فشل النظم والنظريات الاقتصادية الوضعية في علاج الأزمات الاجتماعية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتوافق الطبقي في المجتمع، وتزايد حدة هذه الأزمات بمرور الزمن، خاصة في دول العالم النامي لاسيما الإسلامي منها، يراهن النظام الاقتصادي الإسلامي على أداة فريضة الزكاة؛ والتي يتفق الكثير على أنها من الأدوات المالية الفاعلة، التي لها القدرة على الإسهام في حل وعلاج أو على الأقل التخفيف من حدة تلك الأزمات، وعديد من الظواهر، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تحقيق التوازن الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. فبادرت عدة دول إسلامية إلى إصدار قوانين ولوائح تنظم العمل المؤسسي لفريضة الزكاة، رغبة منها في إيجاد حلول ناجعة ودائمة لتلك الأزمات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم إمكانية تفاديها مستقبلا.

وتأسيسا على ما تقدم، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية التعويل على إسهام التطبيق المؤسسي لإدارة أموال الزكاة باعتبارها من الأدوات الرئيسة في السياسة المالية للنظام الاقتصادي الإسلامي في النشاط الاقتصادي.

وتسعى هذه الدراسة إلى بيان أهمية الدور الاقتصادي الذي يمارسه التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة ممثلا في بيت الزكاة الكويتي، وذلك من خلال تحليل متحصلات الزكاة وبيان اتجاه وأثر إنفاقها على بعض المؤشرات والمتغيرات الاقتصادية الكلية، ومن ثم بيان مدى نجاعة التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة في النشاط الاقتصادي الكويتي.

وتستمد الدراسة أهميتها من كونها محاولة لتوضيح الأثر الاقتصادي لفريضة الزكاة من خلال التطبيق المؤسسي المنظم، باعتباره مبدأ أساسياً في النظام الاقتصادي الإسلامي، بالإضافة إلى الخروج بنتائج وتوصيات قد تُمكن القائمين على إدارة شؤونها من رسم خطط وانتهاج سياسات من شأنها أن تعزز فاعليتها الاقتصادية في النشاط الاقتصادي، فضلاً عن إثراء البحث العلمي في مجال علوم الزكاة وتطبيقاتها في الاقتصاد، علاوةً على إثارة بعض النقاط التي قد تكون بحاجة للدراسة والبحث.

وتستند الدراسة إلى فرضية مفادها: إن حصيلة مؤسسة الزكاة تمارس دوراً إيجابياً في النشاط الاقتصادي. وتقتصر حدود هذه الدراسة مكانيا على تجربة بيت الزكاة الكويتي، أما زمنياً فتغطي الفترة الزمنية الممتدة من العام 2005 حتى العام 2019.

ولإثبات أو نفي فرضية الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليل الوصفي؛ لتحليل الدور الذي يمكن أن تسهم به مؤسسة الزكاة في النشاط الاقتصادي، وذلك بالاعتماد على بيانات وتقارير صادرة عن جهات ومؤسسات رسمية في الدولة محل الدراسة.

الدراسات السابقة

تشير أدبيات الاقتصاد الإسلامي إلى تعدد الدراسات التي اهتمت بمناقشة الدور الاقتصادي الذي يمكن أن تضطلع به مؤسسة الزكاة، من خلال تتبع أثر الزكاة كمتغير إسلامي على المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية الكلية، ويمكن إيجاز أبرز تلك الدراسات في التالي:

دراسة أعدها (فرحان: 2008)، بقصد تقييم واقع مؤسسات الزكاة في بعض الدول الإسلامية من خلال دراسة الواقع التشريعي والتنظيمي لهذه المؤسسات وتأثيره في كفاءة التحصيل والإنفاق ودورها في الحياة الاقتصادية، ومدى نجاح هاتين العمليتين في تنمية اقتصادات بلدانها. وتتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض الواقع التشريعي والتنظيمي لتلك المؤسسات وتقييم كفاءتها وتقدير حجم دورها الاقتصادي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في بعض الجوانب التشريعية والتنظيمية للمؤسسات الزكوية محل الدراسة، وتدني في كفاءة تحصيل وتوزيع موارد الزكاة، كما هناك ضعف شديد في الدور الاقتصادي لهذه المؤسسات يمكن تلافيه من خلال تحسين الجانب التشريعي والتنظيمي للمؤسسات الزكوية محل الدراسة.

كما أفادت نتائج دراسة أجراها (مرابط، بركان: 2013)، بهدف بيان دور الزكاة في التنمية عبر إنشاء وتدعيم المؤسسات الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة من الإشراف على أمور الزكاة جباية وتوزيعاً، أنَّ الزكاة لم تصل لكافة الأموال الزكوية في عموم البلدان التي حاولت تمكين مؤسسات تهتم بشؤون الزكاة، ومنها تجربة ديوان الزكاة في السودان، وأنه من الملاحظ وجود زيادة في حصيلة أموال الزكاة، مما يدل على أنَّ كل من له ثروة يؤدي زكاتها فهو يوظفها من جديد حتى لا تتآكل بالزكاة، بالإضافة إلى فاعلية المشروعات التي تقوم بها مؤسسات الزكاة لصالح الفقراء والمساكين، التي تجني ثمارها عن طريق الاستثمار.

علاوة على ذلك أثبتت نتائج دراسة قام بها (بومدين: 2014)، لبيان الدور الذي تمارسه فريضة الزكاة في التأثير على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، أن مؤسسات الزكاة الرسمية في كل من السودان وماليزيا، اللتين تتسمان بالطابع الإلزامي في عملية تحصيل الزكاة، قد حققت نتائج مهمة في التأثير على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، في حين حقق صندوق الزكاة في الجزائر ذات الطابع التطوعي نمواً متسارعاً في حصيلة الزكاة استفاد منها العديد من الأشخاص، إلا أنَّ هذه

الحصيلة ظلت ضعيفة ورمزية مقارنة بالإمكانيات والثروات الهائلة التي تزخر بها البلاد، ويعزى ذلك إلى عدم وجود تنظيم مؤسسي رسمي ومستقل كما هو عليه الحال في ماليزيا والسودان.

وتناولت دراسة أجرها (ذبيح: 2015): الدور الاقتصادي لمؤسسة الزكاة وخصائصها، وأنواعها، إلى جانب شكلها الإداري، وبيان مدى قدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الإسلامي، وإبراز فاعليتها في علاج المشكلات الاقتصادية وتوصلت إلى عدّة نتائج كان أهمها: إنَّ للعديد من مؤسسات الزكاة المعاصرة القدرة على تفعيل فريضة الزكاة على مستوى النشاط الاقتصادي، بشكل يؤدي إلى تحقيق رفاهية المجتمع وكفايته، من خلال قدرتها على تحفيز الاستثمار، ومحاربة الاكتناز، وتشجيع الاستهلاك وإعادة توزيع الدخل والثروات، ومعالجتها الفعّالة للدورات الاقتصادية والتضخم، وخلق فرص العمل وكبح جماح البطالة، وإنَّ ممارسة مؤسسة الزكاة لدورها الاقتصادي يتوقف على مدى تطبيق الفريضة على أرض الواقع، وأنَّ غياب هذا التطبيق سيفضي إلى خلل جوهري على صعيد الممارسة والتطبيق.

أما دراسة (مناصري: 2017): فقد حاولت إبراز الدور الاقتصادي لفريضة الزكاة في الجزائر عن طريق تحديد حجم تأثير الزكاة على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، معتمدة في ذلك على المنهج التحليلي الكمي، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى: إنَّ نسبة الإيرادات الزكوية إلى الحجم الكلي للاستهلاك والاستثمار والتشغيل في الجزائر محدودة جداً، مما يعكس واقع إيرادات الزكاة الرسمية في الجزائر.

كما أجرى (عبد الرحمن، حسين، والسيد: 2019) دراسة تناولت الدور التنموي للزكاة في السودان بغرض التعريف بالدور التنموي للزكاة في بعض متغيرات النشاط الاقتصادي، وقياس وتقدير أثر حصيلة الزكاة على النمو الاقتصادي في المدى الطويل، وأفصحت النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة عن وجود علاقة طردية معنوية من الناحية الإحصائية بين إجمالي حصيلة الزكاة والناتج المحلي الإجمالي على المدى القصير، غير أنَّ هذه العلاقة ستؤول إلى علاقة عكسية في المدى البعيد وذلك نتيجة الاختلالات الهيكلة التي يعاني منها الاقتصاد السوداني.

وتوصلت دراسة أعدها (خنفوسي: 2013) بغرض تسليط الضوء على الخلفيات الأساسية لمؤسسة الزكاة من خلال ما تلعبه هذه المؤسسات من دور في مجابهة الفقر وفق المنظور الإسلامي ودور هذه المؤسسات في جمع وتوزيع الزكاة على مصارفها وفقا لبرنامج التنمية الاقتصادية للأصناف ومدى نجاح هذه المؤسسة في تقليص نسبة الفقر، إلى نتيجة مفادها أن مؤسسة الزكاة بولاية نجور حققت نجاحات كبيرة في تقليل عدد الفقراء والمساكين، كما نجحت المؤسسة في إخراج بعض

المستحقين للزكاة من الأصناف الثمانية، وأصبحوا تجار ناجحين، وبمقدورهم الإنفاق على أنفسهم وأهليهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة، قسمت إلى المحاور التالية:

- بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بفريضة الزكاة.
- ماهية مؤسسة الزكاة وأهدافها وأنواعها.
- الإطار التحليلي لدور مؤسسة الزكاة في النشاط الاقتصادي عبر عرض تجربة بيت الزكاة الكويتي.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المتعلقة بفريضة الزكاة.

ويستعرض بشكل موجز المفاهيم الأساسية للزكاة من حيث مفهومها، وشروط وجوبها وصحتها، والهدف منها، بالإضافة إلى عرض مصارفها الشرعية، فضلاً عن أنواع الأموال الواجبة فيها الزكاة.

- **ماهية الزكاة**

عرفت الزكاة عدّة تعريفات، يمكن إيجازها من خلال عرض مفهومها عند المذاهب الفقهية الأربعة، وذلك على النحو التالي:

فقد عرفها فقهاء الحنفية بأنها" تمليك جزء مالٍ عيّنه الشَارع من مسلم فقير غيرِ هاشمي ولا مولاه مع قطع المنفعَة عن الملك من كل وجهه لله تعالى"(الحصفكي، 2002). بينما عرفها فقهاء المالكية بأنها "إخراج مال مخصوص، من مال مخصوص، بلغ نصاباً لمستحقيه. إن تمّ الملك والحول غير المعدن"(الدسوقي، ب.ن،430). في حين عرفها فقهاء الشافعية بأنها اسم لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصاف مخصوصة، لطائفة مخصوصة" (النووي، ب.ن،295)، أما فقهاء الحنابلة فعرفوها بأنها" حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص" (الجزيري، 2010، 439).

وتنقي الزكاة نفس ومال مؤديها من أدناس وأرجاس الذنوب وتطهر وتنمي ماله، وتطرح فيه البركة والصلاح، ولخص ذلك كله في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾

- مقاصد الزكاة

بالإضافة إلى المقصد العام الذي شرعت من أجلها فريضة الزكاة، والمتضمن خضوع العباد لله تعالى- مقاصد وفوائد جزئية منها ما تتعلق بالمزكي وأخرى تتعلق بالمستحقين، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الفوائد العائدة على المزكي، ويمكن ردها إلى:

أ.تحصين ماله وحمايته من الخسارة والضياع، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

ب. تخليص المزكي من علل الشح والحرص، وتنقيه من البخل، ويتجلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.

- الفوائد العائدة على مستحقيها، كثيرة يمكن إجمالها في:

أ.أنها تنقيهم من آفات وأمراض النفس الداخلية -كالحسد، والضغينة، والبغضاء- على الأغنياء، وتنمي أواصر المحبة وروابط الإخاء بينهم وبين المزكين.

ب.المواساة وسد حاجاتهم الأصلية بشكل يحقق الكفاية المادية، ويغنيهم عن مذلة السؤال، مما يقلص من هوة الفوارق الطبقية في المجتمع (العياضي،2014،20).

• أنواع الزكاة

تتنوع الزكاة، بحيث يمكن تقسيمها إلى نوعين، وذلك وفقاً لما يلي:

-زكاة الفطر: هي زكاة الأبدان، كما يطلق عليها أيضاً زكاة الأشخاص، وتسمى أيضا صدقة الفطر، وهي تجب بالفطر من صيام شهر رمضان (العوايشة،2001،160)، ولا يشترط لها ملك النصاب.

- زكاة الأموال: وهي التي تفرض على مجموع الثروات والأموال من ذهب وفضة ونقدٍ متداول، وعروض تجارة، وما أخرجت الأرض من زروع، وثمار، وحَوت من معادن وركاز، والتي تتوافر فيها شروط معينة تتعلق بالمال، وأخرى بالشخص المالك للمال.

• شروط الزكاة

قسّم الفقهاء شروط الزكاة إلى قسمين: شروط وجوب وشروط صحة، ويمكن تلخيص هذه الشروط في الشكل التالي:

الشكل رقم (1.1): يبين شروط الزكاة

المصدر: من إعداد الباحثين.

• مصارف الزكاة

بينت آيات في القرآن الكريم وتحديداً في سورة التوبة مصارف الزكاة، والأصناف المستحقة لها، وبين الفقهاء نصيب كل صنف منها، وفي ذلك تأكيد على العناية والحرص والاهتمام الذي أولته الشريعة الإسلامية الحنيفة بالطبقة المحتاجة، فجعلت لهم النصيب والحظ الأوفر من أموال الزكاة، قاصدة بذلك سد خلة وحاجة المحتاجين والفكاك من حالات الفقر والفاقة؛ لذا فلا يجوز صرف الزكاة إلى صنف خارج عن هذه المصارف التي يمكن تقسيمها كما في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): يبين مصارف الزكاة

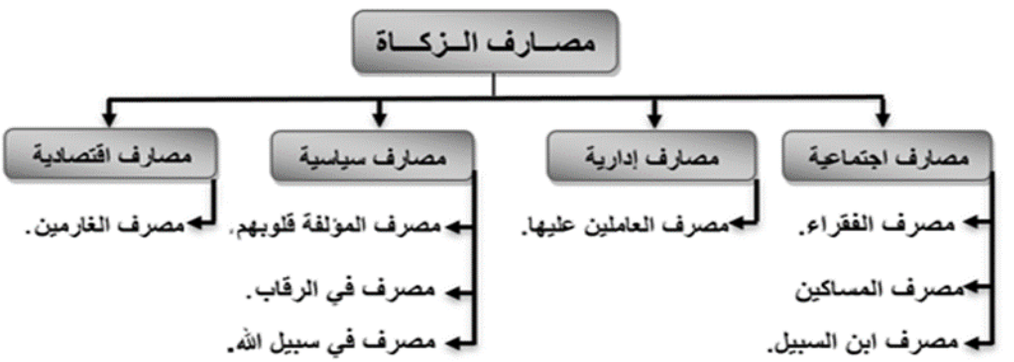

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (دوابه، 2020، 150).

المبحث الثاني: التعريف بمؤسسة الزكاة المعاصرة وأنواعها وأهدافها

ويتناول بشكل مختصر ماهية مؤسسة الزكاة، والأهداف والغايات الرئيسة لها، بالإضافة إلى أنواعها.

•ماهية مؤسسة الزكاة المعاصرة

وردت العديد من التعريفات لمؤسسات الزكاة المعاصرة، إلا أنَّ مجملها يصب في اتجاه واحد متقارب المغزى وظاهر المعنى، وبالتالي يمكن أن يعرفها الباحثان بأنها مؤسسة اجتماعية، تتمتع بالاستقلالية التامة، تتولى ترشيد وتنظيم وإدارة شؤون جمع أموال الزكاة من المكلفين بأدائها، وتوزيعها وفقاً للقوانين المعمول بها في مضمار الشريعة الإسلامية، قصد تحقيق وتعزيز الأهداف التي فرضت من أجلها الزكاة.

•أهداف وغايات مؤسسة الزكاة المعاصرة

إنَّ من شأن إنشاء مؤسسة تُعنى بتنظيم وجمع وصرف أموال الزكاة، وإدارة شؤونها، أن تحقق العديد من الأهداف من جملتها ما يلي: (شحاته، 2004، 4)

أ.تعظيم وتطبيق ركن من أركان الإسلام، وحمل المكلفين بأدائها على محاربة شح وبخل النفس بما يكفل تطهيرها، وينمي أموالهم ويزكيها مما قد يشوبها من محرمات.

ب.دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر المحتاجة في المجتمع قصد المساعدة المادية والعينية لهم بصورة طارئة أو شهرية أو دورية.

ج.تعزيز ورفع مستوى الوعي والإرشاد بمدى أهمية الزكاة والصدقات وتوطيد دورها في شتى مناحي الحياة، وبسط أحكامها بين أفراد المجتمع، والدعوة إلى أدائها، وتوجيه الناس إلى كيفية احتسابها.

د.تولي مؤسسة الزكاة شؤون إدارة وتنظيم أموال الزكاة جمعاً وصرفاً، بشكل يحقق أهداف الزكاة، يشجع ويحفز الناس على الالتزام بأداء هذه الفريضة.

ه.بعث الطمأنينة والارتياح في نفس المكلف بإخراج الزكاة، بأنَّ ما يدفعه من زكاة ماله يذهب إلى جهة ذات خبرة، وأمانة، وعلم، وموثوقاً فيها، وأنَّ هذه الجهة ستعمل على توصيل هذه الأموال إلى مستحقيها ومصارفها الشرعية حسب أولويتها.

و.مراعاة مشاعر مستحقي الزكاة ، و حفظ كرامتهم ، وإعفاؤهم من الحرج أو الأذى.

• أنواع مؤسسة الزكاة المعاصرة

يمكن تصنيف هذه المؤسسات الزكوية وفقاً للأساليب التنظيمية المتبعة في جمع وصرف الزكاة في زمننا المعاصر، إلى ما يلي:

أ.مؤسسات تتبنى الأسلوب التطوعي في جمع الزكاة: يعد هذا النموذج المؤسسي لتحصيل الزكاة وتوزيعها من النماذج الأوسع والأكثر انتشاراً في الدول الإسلامية، وغالباً ما تحظى هذه المؤسسات بالدعم الحكومي مالياً وإدارياً، حيث كثيراً ما يخصص لها ميزانية في شكل دعم، أو مساعدة حكومية مقدمة من الدولة، وتتولى هذه المؤسسات جمع الزكاة من المكلفين بأدائها بشكل اختياري لا على سبيل الإلزام، حيث يكتفي هذا الشكل من المؤسسات بالوازع الديني كحافز على دفع الزكاة المستحقة في المال من دون الأخذ بمبدأ الإلزام بدفع الزكاة لها، إذ لا تخول لها النظم والتشريعات القانونية ذلك، وإنما تتيح لها- فقط- أن تعمل على اكتساب ثقة دافعي الزكاة بجهدها وعلاقاتها العامة، كما يخول لها القانون قبول سائر أشكال التبرعات التي تدفع تطوعاً على سبيل البر والإحسان (زيدان وغالمي، 2014،100). ومن أبرز تلك الدول التي تتبع هذا الأسلوب في الوقت الحالي بديلاً عن

المؤسسات التي تقوم بالجباية الإجبارية للزكاة: دولة الكويت، والجزائر، والعراق، وإيران، وبنغلاديش، والأردن، والبحرين، ولبنان، والإمارات، وقطر وفلسطين، ومؤخراً أنظمت مصر إلى قائمة هذه الدول، حيث صدر في عام 2014 قانون إنشاء بيت الزكاة والصدقات (الكثيري، 2017،34).

ب. مؤسسات تتبنى الأسلوب الإلزامي في جمع الزكاة

يتولى هذا النوع من المؤسسات عملية جمع أنواع معينة من أموال الزكاة بنص قانوني، حيث بادرت عدد من الدول الإسلامية إلى وضع التشريعات وسن القوانين واللوائح واتخاذ الإجراءات والأسس الملزمة والمنظمة للزكاة، عبر إيجاد مؤسسة، أو هيئة أو جهاز حكومي، يتكفل بتطبيق وتنفيذ تلك القوانين والتشريعات، حيث نصت قوانين تلك الدول على التعامل مع تلك المؤسسات، أمراً إلزاميا وإجبارياً على كافة المكلفين بأداء الزكاة عبر دفع وتسليم الزكاة إليها، وإن كانت نسب هذا الإلزام أو الإجبار ظلت متفاوتة بين دولة وأخرى، حيث ألزمت بعضاً من تلك الدول المكلفين بدفع زكاة كافة أنواع الأموال، أو بعضها لتلك المؤسسات والهيئات والأجهزة الحكومية، ويعول هذا النمط من المؤسسات على دعم الإدارة الحكومية وقوة القانون وسلطته التنفيذية. ومن بين الدول التي جعلت تطبيق الزكاة إلزامياً بقوة القانون: المملكة العربية السعودية، والجمهورية اليمنية، و ليبيا وجمهورية السودان، وماليزيا وباكستان،" لتَنظم مؤخراً دولة الإمارات العربية المتحدة إلى قافلة هذه الدول بنهاية عام 2008" (صحيفة دنيا الوطن).

المبحث الثالث: الإطار التحليلي لدور بيت الزكاة الكويتي في النشاط الاقتصادي

قصد التعرف على الدور الذي يمكن أن تمارسه فريضة الزكاة من خلال مؤسسة الزكاة المتمثلة في بيت الزكاة الكويتي، ينبغي التعريف ببيت الزكاة الكويتي ونشأته ومراحل تأسيسه وموارده وأهدا فها وذلك وفقا لما يلي:

•بيت الزكاة الكويتي النشأة ومراحل التأسيس

تبلورت فكرة إنشاء بيت الزكاة كمؤسسة خيرية حكومية تتولى جمع الأموال الزكوية والصدقات سنة 1981 بمشروعين مستقلين لجمع وتوزيع أموال الزكاة والصدقات، أسهمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في ضمهما في مشروع واحد، لتتقدم الحكومة بالمشروع لمجس الأمة الكويتي، ليحظى بموافقته بإصدار قانون رقم 5 لسنة 1982 في 16 يناير من عام 1982 (الكندري: https://www.zakat.org.lb/books/38428، 2021/6/3).

• التعريف ببيت الزكاة الكويتي وأهدافه واختصاصاته

"هو منظمة حكومية مستقلة ذات طابع إسلامي خيري متميز، تأسس لإحياء ركن من أركان الإسلام وتيسير أدائه، بموازنة مستقلة وشخصية اعتبارية تخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية (بيت الزكاة الكويتي، https://www.zakathouse.org.kw/zakat، 2021/6/3). ويهدف بيت الزكاة إلى تنويع مصادر إيرادات الزكاة والصدقات، والتبرعات، والخيرات والهبات، والوصايا، والمعونات التي تقدم طوعاً من الأفراد أو غيرهم، وتعزيز ثقة المتصدقين وتوثيق الصلة معهم، وجذب المزيد منهم، وتوظيف أموال البيت وتنميتها. كما يهدف إلى جمع موارد البيت من الزكاة والخيرات بأكفأ السبل المتاحة شرعاً، وصرفها وفق قنواتها الشرعية، محلياً وخارجياً، وفقاً لأحكام الشريعة بخدمات وأساليب متطورة، بالإضافة للاشتغال بأعمال الخير والبر، والتوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة والإرشاد إلى أهميتها، وبث روح التواد والتكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، فضلاً عن التنسيق مع المؤسسات الكويتية والدولية في مجال العمل الخيري (الشطي: http://dr-kshatti.com/ar/wp-content/uploads/2016/12/byte.pdf، 2021/6/3).

• موارد بيت الزكاة الكويتي

تتكون موارد بيت الزكاة الكويتي من: الزكاة، والصدقات، والهبات، والوصايا، والخيرات، التي تقدم بشكل طوعي سواء من الأفراد، أو من الهيئات، والمؤسسات، والشركات، بالإضافة إلى المعونة السنوية التي تمنحها الدولة، وتتمثل اختصاصاته في إدارة أموال الزكاة والتبرعات جباية وصرفاً.

• البنية التشريعية للزكاة في الكويت (الجروشي، التومي: 2014)

تتألف البنية التشريعية للزكاة في دولة الكويت من عدّة قوانين وحزمة من اللوائح التنفيذية التي صدرت بقرارات وزارية، ومن أبرز هذه القوانين واللوائح:

أ.قانون رقم 5 لسنة 1982 الخاص بإنشاء بيت الزكاة: ويُعدّ أول تشريع صدر بشأن الزكاة في دولة الكويت، والذي نص على تأسيس أول مؤسسة عامة للزكاة باسم بيت الزكاة الكويتي تخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، على أن تكون موارده من الأموال الزكوية وغيرها من الصدقات على سبيل الاختيار لا على سبيل الإلزام من الأفراد، والمؤسسات، والشركات العامة والخاصة، بالإضافة للإعانة السنوية المقدمة من الحكومة.

ب.قانون رقم 46 لسنة 2006 بشأن الزكاة والشركات المساهمة: ونص على وجوب دفع الشركات المساهمة نسبة 1% من أربحها، غير أنه ترك لها حرية الخيار في دفعها كزكاة أو ضريبة، فإذا كانت زكاة تحول لبيت الزكاة، وإذا كانت غير ذلك تظل في وزارة المالية وتدرج ضمن الموازنة العامة للدولة.

• البنية الإدارية لبيت الزكاة

عرفت البنية الإدارية لبيت الزكاة الكويتي عدّة تغيرات متلاحقة اقتضتها الحاجة لمواكبة اتساع أنشطة البيت، ولضمان تحقيق الكفاءة والفاعلية، وتتكون البنية التنظيمية للبيت من مجلس إدارة يرأسه وزير الأوقاف، وتعاونه لجان ومكاتب إدارية متنوعة، ويلخص الشكل التالي مكونات الهيكل التنظيمي لبيت الزكاة الكويتي.

• أساليب تحصيل إيرادات بيت الزكاة وتوزيعها

وصولاً للأهداف التي أنشئ من أجلها بيت الزكاة، كان لابدَّ من وجود آلية ينتهجها البيت في تحصيل الزكاة والصدقات، بصورة تتناسب مع جميع المتصدقين وتمكن بيت الزكاة في الوقت ذاته من الوصول إلى أكبر عدد منهم لجمع هذه الأموال وإعادة صرفها وتقسيمها على قنواته الشرعية، وفق الآتي (الكندري: https://www.zakat.org.lb/books/38428، 2021/6/3):

الشكل رقم (1): مكونات الهيكل التنظيمي لبيت الزكاة الكويتي

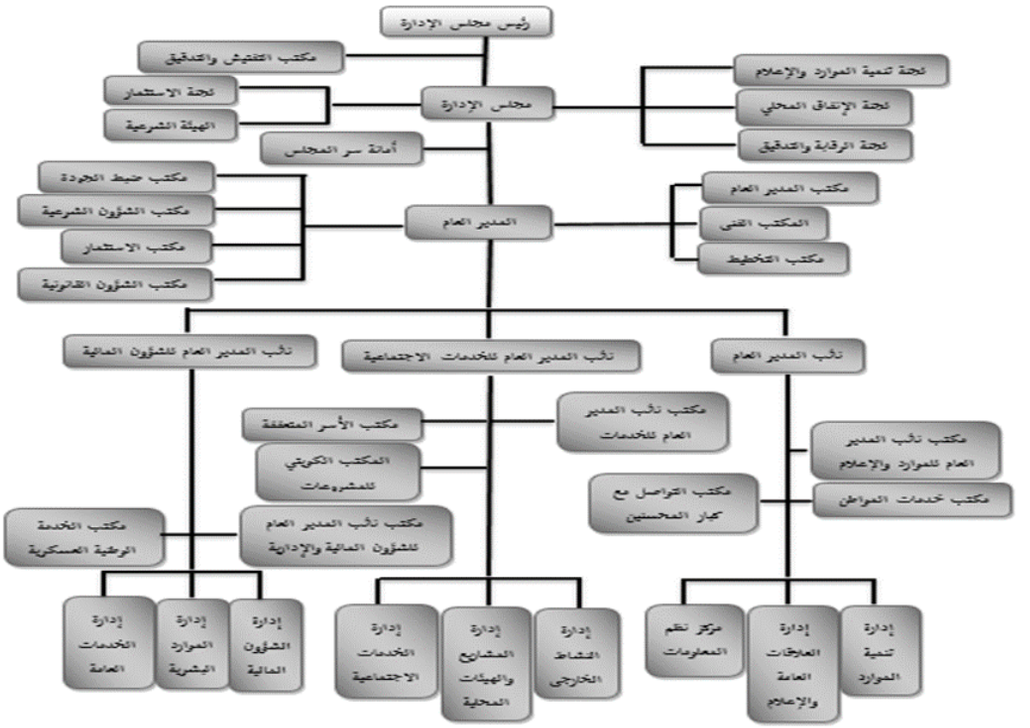

المصدر: بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، 2019، 29.

1. أساليب التحصيل

بالإضافة إلى المعونة السنوية التي تمنحها الحكومة لبيت الزكاة كدعم سنوي، لم يدخر بيت الزكاة جهداً في تنويع قنوات تحصيل الأموال الزكوية التي تجمع طوعاً، حيث اعتمد عدّة وسائل للتحصيل منها:

أ.الفروع الإيرادية: عوضاً عن ذهاب المزكي إلى المقر الرئيسي، وضعت فروع للبيت بالقرب من الجمعيات التعاونية المنتشرة في بعض المناطق السكانية.

ب.التحصيل عبر التحويلات: وتتضمن التحويلات المصرفية، وعبر بطاقات الدفع المختلفة (اليافعي: 2013).

ج.التحصيل عن طريق المندوب التابع للبيت: حيث يكلف بزيارة المزكين والمتصدقين شخصياً في مقار تواجدهم وفي أي وقت من اليوم، بناءً على طلبهم ورغبتهم في تسليم زكواتهم وصدقاتهم لبيت الزكاة، وذلك بعد تواصلهم معه عبر الأرقام الهاتفية التي خصصها البيت لهذا الغرض (بيت الزكاة الكويتي: 2013).

د.التحصيل عن طريق الهاتف: وهي خدمة يتم من خلالها تحويل المبلغ المراد التبرع به، أو دفعه كزكاة مباشرة، عبر الهاتف من حسابه لحساب بيت التمويل الكويتي عبر رقم الخدمة الذي أفرده البيت لهذا الغرض (اليافعي: 2013).

ه.التحصيل المستمر: ويكون ممكناً في أي وقت من اليوم، وذلك عن طريق مغلف توضع فيه قيمة التبرعات أو الزكاة، ووضعه في الصندوق المثبت بالمقر الرئيسي لبيت الزكاة.

و.أما بالنسبة لزكاة الفطر: فيتم جمعها عبر المراكز الإيرادية إذا كانت عينية، أما إذا كانت نقدية فتحصل من خلال موقع بيت الزكاة الإلكتروني وحساباته في البنوك المحلية، بالإضافة للمراكز الإيرادية (صحيفة الأنباء، https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/400679/03-08-2013، 2021/6/13).

2. أساليب التوزيع

فيما يخص جانب التوزيع، حددت لائحة بيت الزكاة طبيعة المستفيدين من معونات بيت الزكاة وفقاً لما يلي (بيت الزكاة الكويتي، 2010):

أ.يقتصر الصرف من الزكاة على المسلمين وفقاً للأصناف الشرعية التي بينتها الآية القرآنية في سورة التوبة، على أن يرخص الصرف منها لغيرهم إذا كانوا من المؤلفة قلوبهم، أو العاملين عليها في غير عمليات التحصيل والتوزيع.

ب.يجوز إنفاق الصدقات والخيرات على أصناف الزكاة الثمانية، بالإضافة إلى الأفراد المتضررين مالياً أو صحياً ممن تحققت فيهم شروط محددة، فضلاً عن أوجه الخير، والبر والنفع العام- كالمدارس، والجامعات، والمستشفيات، والمساجد، ودور الرعاية الاجتماعية، ونحوها- مما توافرت فيها الشروط المحددة للصرف.

وتتولى إدارة البيت من خلال ميزانية الزكاة والخيرات تحديد أولويات الصرف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ومقدار الأموال التي سيتم صرفها مع مراعاة الأولويات من حيث الأهمية والحاجة ومقتضيات المصلحة العامة، كما أنَّ أموال الزكاة والخيرات التي يوزعها بيت الزكاة لا تقتصر على الصعيد المحلي فقط، وإنما يتم توزيعها حتى خارج الكويت، إلا أنَّ ما يهمنا في هذا الصدد هو التوزيع الذي يتعلق بالأموال الزكوية على الصعيد المحلي فقط، والذي يتم وفقاً لما يلي (الحسيني: 2001):

-الإعانات الشهرية: وتقدم للأسر التي تكون في حاجة دائمة للمساعدة، وتندرج تحت مصرف الفقراء والمساكين.

-الإعانات المقطوعة: وتقدم للأسر التي تكون محتاجة لمساعدة محددة ومؤقتة، وتشمل بالإضافة للفقراء والمساكين، المؤلفة قلوبهم، وابن السبيل.

-إعانات الأسر المتعففة: وتقدم للأسر التي تتعفف عن طلب المعونة، وتتحاشى التردد على بيت الزكاة لبيان مدى حاجتها وعوزها، وتندرج تحت شريحة الفقراء والمساكين.

-القرض الحسن: وتقدم هذه المعونة للحالات التي تكون في حاجة ماسة للمال ولها القدرة على السداد كأصحاب المشاريع الصغيرة القائمة أو المتعطلة، بالإضافة لحالات العلاج، وطلبة الجامعة في السنة النهائية، فضلاً عن الغارمين، ويبلغ القرض كحد أقصى في حدود 3000 دينار كويتي، يسدد على دفعات شهرية لا تزيد عن 30 شهراً، وتستحق الدفعة الأولى بعد مضي شهرين من حصول المقترض على القرض (بوراى، 2019).

أما بالنسبة لتوزيع زكاة الفطر: فيتم توزيعها في آخر أيام شهر رمضان على مستحقيها فقط، وما تمّ جمعه نقداً يوزع نقداً، وما تمّ جمعه عيناً يوزع عيناً (صحيفة الأنباء، https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/400679/03-08-2013، 2021/6/13)، وقد يؤخر البيت صرف ما تمّ جمعه إلى ما بعد يوم العيد إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك (بيت الزكاة الكويتي، https://www.zakathouse.org.kw/zakat، 2021/6/3).

• تحليل الدور الاقتصادي لبيت الزكاة الكويتي

ينبغي قبل البدء في تحليل الدور الاقتصادي الذي يمارسه بيت الزكاة الكويتي عبر فريضة الزكاة في الاقتصاد الكويتي، التعرف على هيكل المكون للإيرادات الزكوية لبيت الزكاة الكويتي وأوجه إنفاقها.

1.تحليل هيكل الإيرادات الزكوية

يلاحظ من الجدول (1) تنوع إيرادات بيت الزكاة، إذ إنها تتضمن بنوداً متعددة من الإيرادات. فبالإضافة إلى الإيرادات المحصلة من فريضة الزكاة، والزكاة المحصلة بدافع القانون، تحتوي أيضاً على الإيرادات المحققة من الصدقات الجارية، والخيرات، والمشاريع الخيرية، ومشروع كافل اليتيم، فضلاً عن المعونة الحكومية التي تقدمها الدولة سنوياً لدعم أنشطة ومشاريع بيت الزكاة والتي خفضت من 2 مليون إلى 1.5 مليون منذ 2013 كنتيجة للتحسن الذي تحقق في إيرادات بيت الزكاة خلال المدة (2013-2019)، إذ ارتفعت من حوالي 25 مليوناً عام 2005 إلى نحو 48 مليوناً عام 2019، حيث تظهر البيانات الواردة في الجدول أنّ كافة بنود فقرات إيرادات بيت الزكاة قد حققت ارتفاعاً بشكل عام، عند مقارنة الإيرادات المحققة في العام 2019 بالإيرادات المحققة في عام 2005، باستثناء الإيرادات المتأتية من إيرادات الزكاة المحصلة بموجب القانون، التي شهدت انخفاضاً من 16 مليوناً في 2009 إلى نحو 5 مليوناً عام 2019، أما بالنسبة لأكثر بنود إيرادات بيت الزكاة ارتفاعاً فهي المشاريع الخيرية التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، حيث ارتفعت من نحو 1.700 مليوناً عام 2005 لتحقق 7 مليوناً تقريباً عام 2019.

كما تشير البيانات أيضاً إلى ارتفاع إيرادات بيت الزكاة خلال المدة 2005-2019 إلى نحو (656) مليوناً، وتمثل إيرادات فريضة الزكاة المورد الأساسي والأكثر إسهاماً فيها، إذ جاءت في المرتبة الأولى من حيث المساهمة في إيرادات بيت الزكاة بمبلغ قدر نحو (245) مليوناً، وبنسبة مساهمة بلغت 37% في إجمالي إيرادات بيت الزكاة خلال نفس المدة، تلتها إيرادات الزكاة المحصلة بموجب القانون فيها إلى نحو (100) مليون، وبمساهمة قدرت بنحو 15% من إجمالي إيرادات بيت الزكاة. كما بلغت إيرادات بند الخيرات في نفس المدة نحو (87) مليوناً، لتستحوذ بذلك على المرتبة الثالثة من حيث الحجم والمساهمة في إجمالي إيرادات بيت الزكاة وبما يمثل حوالي 13% من إجمالي الإيرادات، وهي تقترب من نفس مساهمة أموال الزكاة المحصلة بموجب القانون، ثمّ يأتي في المرتبة الرابعة بند المصادر الأخرى غير المصنفة، والتي بلغت تقريباً (62) مليوناً وبما يمثل 9% من إجمالي إيرادات بيت الزكاة. ولا يعول بيت الزكاة على إيرادات هذه البنود فحسب، بل هناك بنود أخرى، منها: بند المشاريع الخيرية، وكافل اليتيم التي بلغت إيراداتهما نحو (58) و(60) مليوناً، من

إجمالي إيرادات بيت لزكاة على الترتيب للمدة 2005- 2019، وبما يسهم بنحو 9% لكل منهما من مجمل إيرادات بيت الزكاة.

ومن خلال ما تقدم يلاحظ أنَّ مساهمة الأموال الزكوية في إجمالي إيرادات بيت الزكاة ظلت متدنية، مقارنة بواقع الثروة وحجم النشاط الاقتصادي في الكويت، باعتبارها دولة نفطية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة قانون بيت الزكاة الكويتي الذي جعل من تقديم الزكاة (على المستوى الفردي) إليه على سبيل الاختيار لا على سبيل الإلزام. مما يعطي الأشخاص الاستقلالية في دفع الزكاة وفق أسلوبهم الخاص أو عدم إخراجها من الأساس. ويوضح الشكل (2) الأهمية النسبية لإيرادات بيت الزكاة في الحصيلة الكلية للمدة 2005-2019.

الجدول رقم (1): هيكل حصيلة إيرادات بيت الزكاة خلال المدة (2005–2019)*

البند / السنة	الزكاة المحصلة بموجب القانون	الزكاة	الخيرات	صدقات جارية	كافل اليتيم	مشاريع خيرية	أخرى	معونة الدولة	المجموع
2005	---	10434970	3466282	518618	2052684	1701249	5059455	2000000	25233258
2006	---	11060553	2566069	4215610	3106696	1508245	8218553	2000000	32675726
2007	---	---	---	---	---	---	---	2000000	34255536
2008	---	11060553	16097224	1780722	2713362	3105719	10533936	2000000	47291516
2009	15692583	13383435	4499970	726029	3410911	3073832	3841658	2000000	46628418
2010	12739970	15880206	4292526	643523	3575143	1173015	2386785	2000000	42691168
2011	9995317	17665902	3780309	1034153	4030131	1846882	2347720	2000000	42700414
2012	8273762	22145296	3420490	644310	5127972	9690713	2337040	2000000	53639583
2013	10537947	17945022	4475360	599688	4744069	1492496	1791754	2000000	43586336
2014	6663784	13578720	6415759	1916710	5036438	2632566	3985021	1500000	41728998
2015	8470879	18477695	6235590	2551166	5272675	4359723	3638708	1500000	50506436
2016	5659325	21149842	11039346	1160160	5576792	5192138	3422405	1500000	54700008
2017	5492800	20939633	8755704	741643	5485095	9174345	4223718	1500000	56312938
2018	10866108	24529518	8593659	872839	5489947	6067570	4828114	1500000	62747755
2019	5462716	26810216	3463669	775892	4093004	7179341	5142823	1500000	54427661
المجموع	99855191	245061561	87101957	18181063	59714919	58198014	61757690	27000000	653483088
النسبة	0.15	0.38	0.1	0.03	0.09	0.09	0.09	0.04	%100

المصدر: بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة.

* القيم بالدينار الكويتي.

الشكل رقم (2): الأهمية النسبية لإيرادات بيت الزكاة الكويتي للمدة (2005-2019)

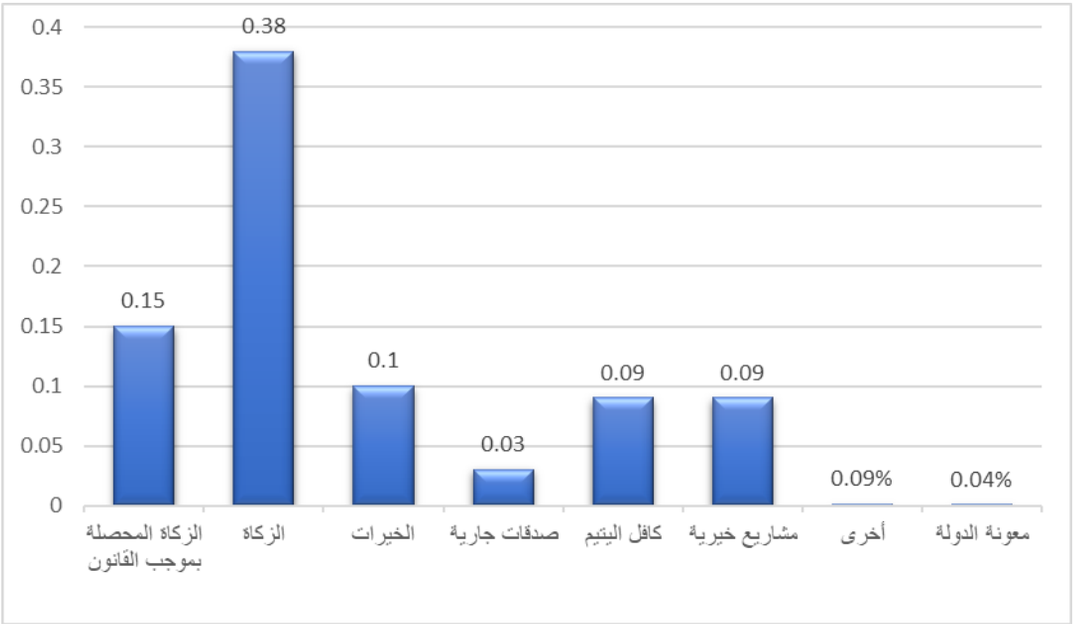

2. تحليل هيكل الإنفاق الزكوي

اقتصر إنفاق أموال الزكاة وفقاً للائحة بيت الزكاة على المسلمين من الأصناف الثمانية الواردة في الآية الكريمة، على أن يرخص الإنفاق منها لغير المسلمين، إذا كانوا من المؤلفة قلوبهم، أو العاملين عليها في غير الجباية والتوزيع.

وفي هذا السياق تظهر التقارير السنوية الصادرة عن بيت الزكاة الكويتي، بأنَّ الإنفاق الزكوي لبيت الزكاة ينقسم إلى: شق محلي، وآخر خارجي، وما يهمنا في هذا الصدد هو الشق المحلي، حيث تظهر البيانات الواردة بالجدول (2)، بأنَّ الإنفاق المحلي لبيت الزكاة اشتمل على الآتي: الإعانات الاجتماعية ودعم الأسر المتعففة، الصناديق المشتركة، التبرعات العينية، ولائم الإفطار، الأضاحي، زكاة الفطر، دعم الهيئات الحكومية، حقيبة الطالب، والسقيا المتنقلة وماء السبيل، وأخيراً الرعاية الصحية.

ومن خلال الاطلاع على بنود الإنفاق المحلي لإيرادات بيت الزكاة الواردة بالجدول (2) يلاحظ بأنه تمّ التركيز بشكل كبير على الجانب (الاستهلاكي) ممثلاً في الإعانات الاجتماعية ودعم الأسر المتعففة، إذ استحوذ هذا البند على النصيب الأكبر من الإنفاق المحلي لبيت الزكاة طوال فترة الدراسة، حيث بلغ حجم الإنفاق على هذا البند نحو 239.2 مليون د.ك، وبنسبة مساهمة بلغت

87.2%، تلاه بند التبرعات العينية بمبلغ 15.1 مليوناً، وبنسبة مساهمة تقدر بحوالي 42% من إجمالي الإنفاق خلال فترة الدراسة، تلاه بند الصناديق المشتركة بمبلغ قدر بنحو 8 مليوناً، لتبلغ مساهمته في إجمالي الإنفاق حوالي 2.9%، ثم بند الرعاية الصحية بمبلغ بلغ نحو 3.6 مليون، وبمساهمة قدرت بنحو 1.3%، يليه في الترتيب ولائم الإفطار ودعم الهيئات الحكومية بمبلغ قدره 3.2، 3.1 مليوناً وبمساهمة قدرها 1.2% و 1% على التوالي، وأخيراً حقيبة الطالب بحجم إنفاق بلغ نحو 500 ألفاً وبما يمثل 0.19% من إجمالي إنفاق إيرادات بيت الزكاة.

الشكل رقم (3): يوضح نسب الإنفاق المحلي لإيرادات بيت الزكاة الكويتي للمدة (2005-2019).

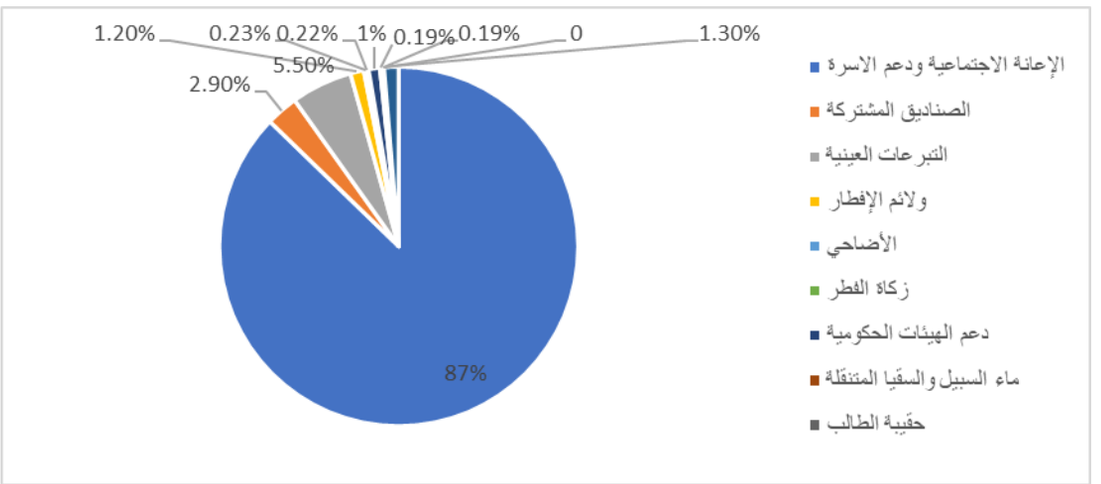

الجدول رقم (2): هيكل الإنفاق الزكوي لإيرادات بيت الزكاة الكويتي للمدة (2005–2019)

البند / السنوات	الإعانات الاجتماعية ودعم الأسر المتعففة	الصناديق المشتركة	التبرعات العينية	ولائم الإفطار	الأضاحي	زكاة الفطر	دعم الهيئات الحكومية	ماء السبيل والسقيا المتنقلة	حقيبة الطالب	مشروع الكسوة	الرعاية الصحية	الإجمالي
2005	15.049.685	390.000	1.507.252	235.232	90.393	58.277	111.162	181.090	56.745	49.444	370.539	180.099.819
2006	18.150.826	570.000	1.618.654	221.117	152.648	59.369	128.870	115.402	52.427	72.833	695.450	21.837.596
2007	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2008	23.574.131	720.000	2.286.757	362.155	93.413	64.277	36.000	46.530	62.937	—	802.720	28.048.740
2009	24.309.761	900.000	2.069.305	377.505	121.925	77.843	20.500	6.500	50.778	—	1.585.450	29.519.567
2010	31.263.199	1.030.000	1.893.800	377.054	27.181	68.450	29.019	20.700	71.375	—	130.500	34.911.278
2011	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2012	27.902.986	1.320.000	2.678.021	261.018	1.800	52.690	822.097	14.998	1.900	—	—	33.055.510
2013	23.956.067	1.380.000	2.210.519	259.785	—	57.330	340.517	28.735	94.780	—	—	28.327.733
2014	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2015	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2016	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2017	22.542.653	1.252.000	2.421.272	783.196	122.750	81.086	716.644	92.594	94.878	—	50.000	28.157.073
2018	26.337.080	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
2019	26.201.507	1.015.000	641.846	296.052	27.927	87.480	672.480	18.868	43.654	—	—	29.004.814
الإجمالي	239.287.895	7.929.000	15.116.907	3.173.114	638.037	606.802	2.877.289	525.714	529.474	122.177	3.634.659	274.441.095
النسبة	%87	%2.9	%5.5	%1.2	%0.23	%0.22	%1	%0.19	%0.19	%0.0001	%1.3	%100

المصدر: بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة.

تحليل أثر التطبيق المؤسسي للزكاة على بعض المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية

يتصور في هذا الإطار أن يكون للإيرادات والإنفاق الزكوي لبيت الزكاة على بند الإعانات والأسر المتعففة سواء كان من خلال زكاة الأموال، أو زكاة الفطر دور على صعيد الاقتصاد المحلي من خلال التأثير على ما يلي:

أ.إسهام التحصيلات الزكوية في حجم الاستهلاك الخاص: من خلال الاطلاع على جوانب إنفاق بيت الزكاة لحصيلة الأموال الزكوية كما يظهر في الجدول (3) يلاحظ تزايد سواء في عدد الأسر المستفيدة من المعونة الاجتماعية، أو في المبالغ المخصصة لهذه المعونة، ويعدّ أصحاب الدخول المتدنية، والعاطلون عن العمل، أكبر المستفيدين من هذه المعونة (بوعزة خالد، وآخرون: 2012) (المساعدات الشهرية والمساعدات المقطوعة)، حيث ازداد عدد هذه الأسر من نحو 26232 أسرة عام 2005 إلى نحو 31300 أسرة عام 2017 وبمعدل نمو 19% مقارنة بسنة 2005، أما فيما يخص المبلغ المخصص لهذه المعونة، فقد ارتفع حجم المبلغ الذي تمّ إنفاقه من أموال الزكاة على هذه الأسر من حوالي 15 مليوناً إلى حوالي 23 مليوناً وبمعدل نمو بلغ نحو 58% للمدة نفسها. ويمكن أن يرجع ذلك لازدياد حالات العوز والفاقة بين أفراد المجتمع الكويتي والمقيمين على وجه الخصوص. أما بالنسبة لعدد الأسر المتعففة فقد انخفض من 215 أسرة عام 2005 إلى نحو 122 أسرة عام 2017 لينخفض إجمالي الإنفاق الزكوي المقدم لهذه الأسر خلال نفس المدة من نحو 27 مليون د.ك إلى نحو 22 مليون.

الجدول رقم (3): نوع المساعدات وإجمالي المبالغ الموزعة وعدد المستفيدين من إيرادات بيت الزكاة الكويتي للمدة (2005-2019)

نوع المساعدة / لسنوات	المساعدات الاجتماعية*		الأسر المتعففة		زكاة الفطر	
	عدد الأسر	إجمالي المبلغ	عدد الأسر	إجمالي المبلغ	عدد الأسر	إجمالي المبلغ
2005	26232	14774848	215	274837	5000	58277
2006	23877	17873376	211	277450	5000	59369

* شملت القرض الحسن إلى غاية عام 2009.

نوع المساعدة / لسنوات	المساعدات الاجتماعية*		الأسر المتعففة		زكاة الفطر	
	عدد الأسر	إجمالي المبلغ	عدد الأسر	إجمالي المبلغ	عدد الأسر	إجمالي المبلغ
2007	---	---	---	---	---	---
2008	35824	23258586	153	315545	5000	64277
2009	34066	23934141	191	375620	4000	77843
2010	33600	28029409	171	227255	650	86450
2011	35972	---	---	---	1166	---
2012	34250	20431363	---	---	980	52690
2013	31455	23956067	168	245230	---	57330
2014	32337	22320189	122	170000	1689	---

المصدر: تمّ استيفاء بيانات الجدول من كل من:

1) بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة.
2) صحيفة الأنباء، https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait، 2021/6/23.
3) صحيفة الجريدة، https://www.aljarida.com، 2021/6/23.
4) صحيفة الرأي، https://www.alraimedia.com، 2021/6/23.

وبالنسبة لعدد المستفيدين من زكاة الفطر فقد سجل هو الآخر انخفاضاً من 5000 أسرة عام 2005 ليصل في عام 2017 إلى حوالي 3000 مستفيداً، غير أنَّ إجمالي المبلغ ارتفع من 58 ألفاً إلى 81 ألفاً للمدة نفسها، مما يعني أنَّ متوسط حصة الأسرة الواحدة قد ارتفع من المبالغ الموزعة من زكاة الفطر. ويمكن أن يُعزى ذلك لارتفاع معدلات التضخم في البلاد. ولبيان إجمالي المبالغ التي تمّ صرفها من أموال الزكاة، وإجمالي الأسر المستفيدة من هذا الصرف، يمكن الاستعانة بالبيانات الموضحة بالجدول (4)، حيث يلاحظ من خلال الاطلاع على هذه البيانات أنَّ هناك تذبذباً واضحاً في عدد الأسر المستفيدة من أموال الزكاة خلال مدّة الدراسة، حيث يلاحظ ارتفاعاً في عدد الأسر خلال هذه الفترة إلى نحو 32 ألف أسرة، كذلك يلاحظ أنَّ إجمالي المبلغ الموزع من أموال الزكاة على هذه الأسر شهد هو الآخر تذبذباً بين الصعود والهبوط خلال نفس المدة، حيث ارتفعت هذه المبالغ من نحو 15مليوناً عام 2005، إلى حوالي 33 مليوناً في عام 2017 لتتراجع في نهاية المدة إلى نحو 25 مليوناً.

الجدول رقم (4): حجم الأموال الموزعة من الزكاة وعدد المستفيدين منها للمدة (2005–2019)

السنوات	عدد المستفيدين	معدل الزيادة %	إجمالي المبلغ الموزع	معدل الزيادة %
2005	31447	---	15107962	---
2006	29088	7.5-	18155817	20.2
2007	35033	20	20924302	15.2
2008	24177	31-	23668408	13.1
2009	38257	58	24387604	3
2010	34421	10-	28343114	16.2
2011	33320	3.2-	28664622	1.1
2012	35230	5.7	30617869	6.8
2013	34292	2.7-	24258627	20.8-
2014	34148	0.42-	23490189	3.2-
2015	32577	4.6-	20214100	13.9-
2016	32880	0.9	26877790	32.9
2017	34201	4	32623721	21.4
2018	33502	2-	26534600	18.7-
2019	32432	3.2 -	25558620	3.7-

المصدر: بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة. (معدل الزيادة من إعداد الباحثين).

أما مدى إسهام أموال الزكاة الموزعة عبر بيت الزكاة في حجم الاستهلاك الخاص، فتظهر البيانات الواردة في الجدول (5) أنَّ حصيلة الإنفاق الزكوي لبيت الزكاة الموجهة لدعم الأسر المحتاجة وذوي الدخل المحدود أسهمت بنسبة محدودة جداً في حجم الاستهلاك الخاص في الكويت، إذ بلغت أعلى نسبة مساهمة لهذه الحصيلة في حجم الاستهلاك الخاص نحو 0.30% في عام 2010، وأنَّ أدناها كانت في عام 2015 بنحو 0.14%، وأنَّ متوسط نسبة هذه المساهمة بلغت تقريباً 0.19% خلال المدة قيد البحث، مما يعكس محدودية مساهمة أموال الزكاة الموزعة على الأسر المحتاجة في حجم الاستهلاك الخاص، بحيث يمكن القول معه، بإنَّ التطبيق المؤسسي لفريضة الزكاة المتمثل في بيت الزكاة الكويتي أسهم وإن كان بشكل طفيف جداً في مساعدة وإعانة الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود على تحسين وضعهم المادي، وتضيق الهوة بين طبقات المجتمع والمقيمين، وفي إنعاش الاقتصاد الكويتي عبر زيادة الطلب الاستهلاكي.

الجدول رقم (5): مساهمة الإنفاق الزكوي في حجم الاستهلاك الخاص في الكويت للمدة (2005–2019)

السنوات	حجم الاستهلاك الخاص	إجمالي حصيلة الزكاة الموجهة للاستهلاك	مساهمة حصيلة الزكاة في الاستهلاك الخاص %
2005	7585.9	15.12	0.20
206	8419.4	18.21	0.22
2007	9917.6	21.02	0.21
2008	11148.1	24.68	0.22
2009	10215.9	24.40	0.24
2010	9444.5	28.34	0.30
2011	10319.0	28.67	0.28
2012	11348.8	30.62	0.27
2013	12419.7	24.25	0.20
2014	13413.6	23.49	0.18
2015	14323.4	20.21	0.14
2016	14950.7	26.89	0.18
2017	15760.5	32.62	0.21
2018	16583.1	26.53	0.16
2019	16171.8	25.55	0.16

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على:

1) بيانات وزارة التخطيط الكويتية- قطاع الإحصاءات والتعداد، إحصاءات الحسابات القومية، سنوات متعددة.

2) البيانات الواردة بالجدول رقم (4).

ب. مساهمة التحصيلات الزكوية في الاستثمار المحلي الخاص: يبين الجدول رقم (6) إجمالي المبالغ الممنوحة من أموال الزكاة كقرض حسن للفئات المستحقة للقرض الحسن في: الغارمين الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية تُلزِمَهم بسداد الديون المستحقة عليهم، وأصحاب المشاريع الصغيرة القائمة والمتوقفة، والطلاب الجامعيين في مراحل التخرج، وللمتضررين نتيجة تعرضهم لعوارض، وحالات العلاج، بالإضافة إلى العاطلين عن العمل.، وعدد الأسر المستفيدة من هذه القروض. ويبدو جلياً من البيانات الواردة بالجدول أنَّ هناك تزايداً ملحوظاً سواء فيما يخص عدد الأسر المستفيدة من

القرض الحسن، أو فيما يتعلق بمبلغ القرض الحسن، إذ شهد هذا الأخير زيادة ملحوظة خلال مدة الدراسة من نحو 3 مليوناً إلى نحو 560 مليوناً، وبمتوسط زيادة سنوية قدرها 28.3%، وأنَّ السنة الأخيرة شهدت أعلى نسبة نمو في المبالغ المخصصة للقرض الحسن، كما ارتفع عدد الأسر المستفيدة من هذه القروض خلال نفس المدة من نحو 1387 أسرة إلى حوالي 1525 أسرة.

هذا ومن المفترض أن يخصص الجانب الأكبر من القرض الحسن، من قِبَل بيت الزكاة الكويتي لدعم ومساعدة أصحاب الشهادات، والحرف، والصنائع، والعاطلين، والمشاريع الصغرى المتوقفة عن العمل، والأسر المحتاجة ممن لديهم أفكار لإنشاء مشاريع صغيرة أو متناهية الصغر، لكنهم يفتقرون للأموال اللازمة لتمويل أفكارهم، وهذا بلا شك سيخرج هؤلاء المستحقين من ضفة العوز والفاقة والاستحقاق للزكاة، وينقلهم إلى ضفة الغنى والاكتفاء، ويدخلهم دائرة الإنتاج، مما يجعلهم يسهمون تنموياً، وهذا بلا ريب سيكون له أثر تنموي، خاصة إذا رافق ذلك تشكيل لجان متخصصة تتبع لبيت الزكاة تتولى متابعة ومراقبة هذه المشاريع من حيث الاستمرارية، ومساعدتها على النجاح.

الجدول رقم (6): عدد المستفيدين من القرض الحسن للمدة (2010-2019)

السنوات	عدد المستفيدين	إجمالي المبلغ المخصص للقرض	معدل الزيادة السنوية %	المبلغ المخصص لكل مستفيد	معدل الزيادة السنوية %
2010	1387	3233790	---	2332	---
2011	1198	3264550	0.95	2725	16.8
2012	1474	3678350	12.68	2496	-8.4
2013	1559	4348250	18.21	2789	11.7
2014	1228	4352859.141	0.106	3500	25.9
2015	1225	4352905.320	0.001	3500	0
2016	1816	5115200	17.51	2817	-19.5
2017	453	1245150	75.65-	2749	-2.4
2018	416	1357882	9.05	3262	18.7
2019	1525	5050260	271.92	3300	1.2
المجموع	12281	55999196	---	---	---

المصدر: بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة. (معدل الزيادة من إعداد الباحثين).

غير أنَّ عدم توضيح طبيعة هذه القروض الممنوحة في التقارير الصادرة عن بيت الزكاة الكويتي بشكل مفصل، أي مقدار ما يتم تخصيصه من هذه القروض لكل حالة من الحالات التي تستحق منحها القرض الحسن وفقاً للائحة المنظمة الصادرة عن بيت الزكاة بالخصوص، بالإضافة لعدم تحديد أي قيمة أو نسبة من المبلغ الإجمالي المخصص لكل حالة من الحالات السابق ذكرها، جعل من الصعوبة بمكان على الباحثين التقييم أو الحكم على الدور الذي يمكن أن يمارسه بيت الزكاة الكويتي عبر

أموال الزكاة الموزعة في صورة قروض حسنة في إجمالي الاستثمار المحلي على وجه الدقة، حتى يمكن القول بوجود أثر ملموس لهذه الأموال في النواحي التنموية من عدمه.

غير أنه ومن خلال اطلاع الباحثين على التقارير والبيانات السنوية الصادرة عن بيت الزكاة، اتضح لهما أنَّ مجمل الإنفاق الزكوي لمؤسسة بيت الزكاة الكويتي على الصعيد المحلي، ما يزال يغلب عليه الطابع التقليدي المتمثل في خصخصة الجانب الأكبر من أموال الزكاة للشق الاستهلاكي التي تتمثل في تقديم المعونات للأسر المعدمة والمحتاجة وذوي الدخول المحدودة، على حساب الشق التنموي المتمثل في تقديم الدعم المادي الذي تحتاجه الأسر المعوزة من أصحاب الشهادات والحرف ومن لديه أفكار من فئة العاطلين عن العمل لإنشاء المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، أو مساعدة وإعانة طلاب العلم، ومما يبرهن على هذا الاستنتاج أنه بالنظر لبنود الإنفاق الواردة بالتقارير الصادرة عن بيت الزكاة خلال الفترة قيد البحث، يلاحظ بأنَّ تلك البنود لم تشر إلى ما يفيد بأنها تؤدي إلى حث الفقراء بالكويت على العمل وتغيير ثقافتهم نحوه، من خلال وجود مراكز للتدريب والتأهيل أو وجود مشروعات صغرى أو متناهية الصغر، بالصورة التي تمكنهم من الانتقال من دائرة الاحتياج والعوز إلى دائرة الاكتفاء واليسر، وخير ما يبرهن الباحث به على ذلك هو ما أنفق على سبيل المثال لا الحصر على طلبة العلم المتمثل في بند حقيبة الطالب، حيث لم يتجاوز هذا الإنفاق ما نسبته 0.19% من الإنفاق الإجمالي لبيت الزكاة خلال المدة قيد الدراسة، مقارنة ببند الإنفاق على ولائم الإفطار التي بلغت نسبة الإنفاق عليها نحو 1.2% من إجمالي الإنفاق خلال نفس المدة.

ج. إسهام التحصيلات الزكوية في معدلات البطالة

يسعى بيت الزكاة الكويتي من خلال تخصيص جزء مهما من حصيلة الإيرادات الزكوية في شكل قروض حسنة لدعم ومساعدة أصحاب الشهادات، والحرف، والصنائع، والعاطلين، والأسر المحتاجة ممن لديهم أفكار لإنشاء مشاريع صغيرة أو متناهية الصغر، لكنهم يفتقرون للإمكانات اللازمة لتمويل أفكارهم، لإنشاء مشاريعهم الخاصة مما يساعد على تخفيض معدلات الباطلة في المجتمع الكويتي، وبالتالي من المفترض أنه كلما زادت الإيرادات الزكوية زاد الجزء المخصص لهذه الفئة وهذا لا شك بدوره سيقلص من معدل البطالة، غير أنه بالتمعن في الأرقام الواردة في الجدول رقم (7) يلاحظ بأنه كلما زاد متحصلات بيت الزكاة الكويتي من إيرادات الزكاة ارتفع معدل البطالة، ففي الوقت الذي ارتفع إيراد الزكاة في بيت الزكاة من 9.4 مليوناً، عام 2004 إلى نحو 30.42 مليوناً، عام 2012، ارتفع معدل البطالة من نحو 1.7% عام 2004 إلى ما يقارب 2.3%، ليبلغ معدل

البطالة في عام 2019 حوالي 2.4% ومتحصلات بيت الزكاة الكويتي من الزكاة نحو 32.3 مليوناً، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرة المستفيدين على إدارة مشاريعهم بنجاح لافتقارهم الخبرة الكافية والكفاءة اللازمة من جانب، وفشل الكثير من المشاريع، بالإضافة إلى استهلاك المستفيدون من القرض الحسن في غير ما خصص له، فضلاً عن قيام بعض المستفيدين ببيع الأصول الاستثمارية في ظل غياب المتابعة والرقابة من جانب آخر.

الجدول رقم (7): مساهمة المتحصلات الزكوي في تخفيض معدل البطالة في الكويت للمدة (2004-2019)

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
معدل النمو في متحصلات الزكاة	0.00	11.1	6.0	0.00	0.00	162.9	-1.6	-3.4
معدل البطالة	1.7	1.49	1.30	1.50	1.75	1.64	1.82	1.82
السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
معدل النمو في متحصلات الزكاة	10.0	-6.4	-28.9	33.1	-0.5	-1.4	33.9	-8.8
معدل البطالة*	2.30	2.56	2.90	2.20	2.16	2.25	2.34	2.41

المصدر: * من إعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الواردة بالجدول رقم (1).

الشكل رقم (4): العلاقة بين نسبة التغير في متحصلات الزكاة ومعدل البطالة خلال فترة الدراسة

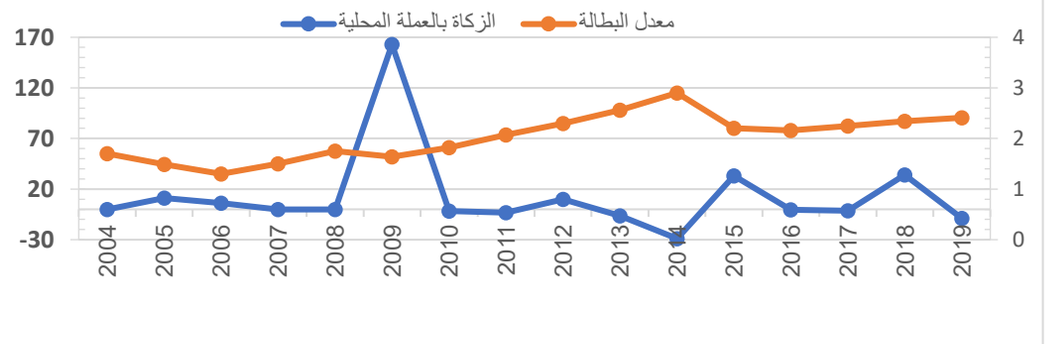

✱ يمكن الرجوع إلى كلا من: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سنوات متعددة. والموقع الالكتروني لمجموعة البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?view=chart&locations=AE، 2022/6/1. و وزارة المالية الكويتية، بيان وزير المالية عن الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية والسياسة للسنة المالية، سنوات متعددة.

الشكل من إعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الواردة بالجدول رقم (1).

النتائج:

- استخدام بيت الزكاة الكويتي لوسائل الاتصال والتقنيات الحديثة التي تصب في تحسين خدمات تحصيل الزكاة وتوزيعها.
- تكوين صناديق مشتركة مع عدد من المؤسسات والهيئات لتقديم الدعم المادي الموجه للتعليم ورعاية المرضى والسجناء.
- تحديث بيت الزكاة للبنية التنظيمية وفقاً للحاجة وبما يتوافق مع الأهداف والاستراتيجية التي وضعها البيت.
- بقيت مساهمة الأموال الزكوية في إجمالي إيرادات بيت الزكاة متدنية، مقارنة بواقع الثروة وحجم النشاط الاقتصادي في الكويت.
- عدم وجود قانون ملزم لإداء الزكاة، أدى إلى تقاعس المكلف شرعاً بدفع الزكاة، مما ترتب عليه قلة إيرادات الزكاة ومن ثمّ التقصير في حق المستحقين لها شرعاً.
- تركيز الإنفاق الزكوي على الجانب الاستهلاكي، التي تتمثل في تقديم المعونات للأسر المعدمة والمحتاجة وذوي الدخول المحدودة، على حساب الجانب التنموي المتمثل في تقديم الدعم المادي الذي تحتاجه الأسر المعوزة من أصحاب الشهادات والحرف ومن لديه أفكار من فئة العاطلين عن العمل لإنشاء المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، أو مساعدة وإعانة طلاب العلم، مما أسهم في ضعف فاعلية الدور الذي يمكن أن تسهم به مؤسسة الزكاة في تحفيض معدلات البطالة.
- رغم تخصيص النسبة الأكبر من حصيلة أموال الزكاة لصالح الأسر الفقيرة، غير أنَّ إسهامها في إعانة الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود على تحسين وضعهم المادي، ظل محدوداً جداً، ودون المستوى المرتجى تحقيقه.
- غياب الدور الرقابي ساعد عديد المستفيدين من القروض الحسنة، على تحويلها من قروض استثمارية إلى قروض استهلاكية.

التوصيات

- إضفاء طابع التطبيق الإلزامي للزكاة على كافة أنواع الأموال الزكوية، مع ضرورة إدخال كافة الفئات والشرائح المفروضة عليهم الزكاة لتنامي وزيادة حصيلتها.
- على بيت الزكاة بذل مزيد من الجهود في حصر وعد المكلفين بالزكاة والمستحقين لها، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

- الاهتمام بتقييم الدور الاقتصادي للزكاة عبر التقييم المستمر لآثارها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وذلك عبر قياس أثرها في المتغيرات الاقتصادية الكلية والمؤشرات الاجتماعية ذات العلاقة.

- الحرص على تنمية إمكانيات الفقراء القادرين على الكسب واستهداف صغار المنتجين والكسبة منهم كالمزارعين والحرفيين، والصناع والتجار ونحوهم، عبر مشاريع استثمارية وتنموية بضوابط وأسس ومعايير شرعية.

- إجراء البحوث والدراسات للبحث في أسباب قصور وتدني الدور الاقتصادي للتطبيق المؤسسي للزكاة في المجتمع، وإيجاد الحلول الملائمة لعلاج هذه الأسباب.

المراجع

-القرآن الكريم

-بورهان محمد بوراي،" التجربة الكويتية في استخدام بيت الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة للمدة (2008-2018)"، مجلة الجامعة العراقية، م 3، ع 43، 2019.

-خالد بوعزة، وسهام وساري، "التجربة الجزائرية والتجربة الكويتية في مجال تثمير أموال الزكاة، الملتقى العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي" 25-26/يناير/2012، (الجزائر، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية- جامعة سعد الدين دحلب).

-بوكليخة بومدين، "الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية: دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان"، رسالة ماجستير لم تنشر، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، الجزائر،2014.

-بيت الزكاة الكويتي، (2013)، بيت الزكاة مسيرة 30 عاماً من العطاء (1982-2012).

-بيت الزكاة الكويتي، https://www.zakathouse.org.kw/zakat، 2022/6/3.

-بيت الزكاة الكويتي، التقرير السنوي، سنوات متعددة.

-بيت الزكاة الكويتي، لوائح وأنظمة بيت الزكاة لسنة 2010- الإصدار الرابع، 2010.

-علي الجروشي، علي، وإلهام التومي، "مؤسسات الزكاة المعاصرة ودورها الاقتصادي مع الإشارة إلى تجارب بعض الدول العربية"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، م 1، ع 1، 2014.

-خالد عبد الله الحسيني، "تجربة بيت الزكاة في الكويت"، الموارد العلمية لبرنامج تطبيق الزكاة في المجتمع الإسلامي المعاصر"، جمع منذر قحف، ط 2، منشورات البنك الإسلامي للتنمية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، المملكة العربية السعودية، 2001.

-عبد العزيز خنفوسي، "المؤسسة الزكوية كآلية لمعالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية – مؤسسة الزكاة بولاية سلا نجور بماليزيا نموذج" مجلة الدراسات الإسلامية، ع 3، 2013.

-محمد دمان ذبيح، "مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي"، أطروحة دكتوراه لم تنشر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2015..

-خالد يوسف الشطي، دور بيت الزكاة في مكافحة الفقر، 2003، http://dr-kshatti.com/ar/wp-content/uploads/2016/12/byte.pdf، 2022/6/3.

-صحيفة الأنباء، https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait، 2022/5/23.

-صحيفة الأنباء، https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/400679/03-08-2013، 2022/5/13.

-صحيفة الجريدة، https://www.aljarida.com/، 2022/5/23.

-صحيفة الرأي، https://www.alraimedia.com، 2022/5/23.

-صحيفة دنيا الوطن، https://www.alwatanvoice.coml، 2022/7/4

-صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سنوات متعددة. https://www.amf.org.ae/ar/arabic_economic_database، 2022/6/1.

-منال عبد الرحمن، ومحمد حسين، ومعتصم السيد، "الدور التنموي للزكاة في السودان (1992-2016)"، مجلة التجارة والتمويل، ع 2، 2019.

-محمد عبد الحميد فرحان، محمد عبد الحميد، "مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي: دراسة تطبيقية للفترة 2000-2006"، رسالة دكتوراه لم تنشر، أربد، جامعة اليرموك، كلية الاقتصاد، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، 2008.

-خالد علي الكندري، "أضواء على الجوانب المالية والإدارية والتسويقية في تجربة بيت الزكاة الكويتي، https://www.zakat.org.lb/books/38428، 2022/6/3.

-فاطمة مرابط، وأنيسة بركان، "الدور التنموي لمؤسسات الزكاة- دراسة حالة ديوان الزكاة السوداني"، المؤتمر العلمي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-2013/5/21، البليدة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، بجامعة سعد الدين دحلب، 2013.

-أحمد مناصري، "تقييم الدور الاقتصادي لصندوق الزكاة في الجزائر: دراسة تطبيقية (2003-2017)"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، م 8، ع، 34،2017.

-الموقع الالكتروني لمجموعة البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/indicator/sl.uem.totl.zs?view=chart&location s=ae، 2022/6/1.

-موقع بيت الزكاة الكويتي، https://www.zakathouse.org.kw/zakat، 2022/6/3.

-وزارة المالية الكويتية، بيان وزير المالية عن الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية والسياسة للسنة المالية، سنوات متعددة.

-محمد اليافعي، محمد، "نحو صندوق خليجي للزكاة المعوقات والحلول "تقدير اقتصادي إسلامي"، رسالة ماجستير لم تنشر، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية،2013.

-عبد الله عيسى العياضي، "حلقة نقاش صندوق إقراض الزكاة للمستحق لها"، ط 1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014..

-محمد الحصفكي،" الدار المختار"، حققه وضبطه، عبد المنعم إبراهيم، ط 1، بيروت: منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.

-محمد الدسوقي، محمد، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ج 1"، تحقيق محمد عليش، ب. ط، منشورات دار الفكر، بيروت، لبنان، ب . ن.

-أبي زكريا محي الدين النووي،" المجموع شرح المهذب للشيرازي: ج 5 - كتاب الزكاة"، حققه وعلق عليه محمد المطيعي، ب. ط، جدة: مكتبة الإرشاد، جدة، المملكة العربية السعودية، ب. ن.

-الجزيري، عبد الرحمن الجزيري،" فقه العبادات على المذاهب الأربعة"، ط. 1، السحار للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

-حسين العوايشة (2001)،" الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة: ج 3، كتاب الصيام والزكاة والاعتكاف"، ط 1، المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

-أشرف محمد دوابه،" التمويل الاجتماعي الإسلامي"، ط. 1، اسطنبول: دار المدرس للنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، 2020.

-حسين شحاته، أصول محاسبة مؤسسات الزكاة المعاصرة، ط 1، منشورات دار النشر للجامعات، القاهرة-، مصر، 2004.

-محمد زيدان، وزهيرة غالمي، "تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية: مع الإشارة إلى صندوق الزكاة الجزائري"، مجلة أبعاد اقتصادية، م4، ع1، 2014.

-عبد العزيز الكثيري، ولاية الدولة على الزكاة وأثرها في تنمية الاقتصاد الإسلامي، ب. ط، منشورات دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2017.